يشتوا جالسًا ويقولون في الاستفهام خاصة متى
تقول زيدًا منطلقًا وأتقول عمرًا ذاهبًا وأكلّ يوم
تقول عمرًا منطلقًا بمعنى تظن قال الكميت أجهّالًا تقول
بني لؤيٍّ لعمرُ أبيك أم متجاهلينا وقال عمر بن
أبي ربيعة أمّا الرحيل فدون بعد غدٍ فمتى تقول
الدارَ تجمعنا وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع
مثل ظننت فصل ولها ما خلا حسبت وخلت
وزعمت معانٍ لا تتجاوز عليها مفعولًا واحدًا
وذلك قولك ظننته من الظنّة وهي التهمة ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى
عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالّة إذا
أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصّرته أو عرّفته
ومنه قوله تعالى وأرنا مناسكنا وأتقول إنّ زيدًا

منطلق أي أتقول بذلك فصل ومن خصائصها أنّه
لا تقتصر على أحد المفعولين في نحو حسبت وأعطيت
فيما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهمًا
ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدًا ولا تقول ما أعطيته
وليس كذلك أن تقول حسبت زيدًا ولا منطلقًا وتسكت
لفقد ما عقدت عليه حديثك فأمّا المفعولان معًا
فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى
وظننتم ظنّ السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأمّا
قول العرب ظننت ذاك فذاك إشارة إلى الظن
كأنّهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به إذا
جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت في الدار فإن
جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت
عليه فصل ومنها أنّها إذا تقدمت أعملت وكون